

الوافي في الوفيات

فأجابه ناصر الدين عن ذلك بقوله : .
أتت عجميةً أعربت عنها ... لسلمانٍ يكون لها انتساب .
ويفهم ما تقول ولا سؤالٌ ... إذا حققت ذاك ولا جواب .
يكاد لها الجماد يهزُّ عطفاً ... ويرقص في زجاجته الحباب .
وقال الشهاب العزازي ملغزاً في القوس والنشاب : .
ما عجوزٌ كبيرةٌ بلغت عم ... راٌ طويلاً وتثقيها الرجال .
قد علا جسمها صفارٌ ولم تش ... ك سقاماً ولا عراها هزل .
ولها في البنين سهمٌ وقسمٌ ... وبنوها كبار قد نبال .
وأراها لم يشبهوها ففي الأم ... اعوجاجٌ وفي البنين اعتدال .
وقال : .
قال لي من أحبه عند لثمي ... وجناتٍ يحدُّث الورد عنها .
خلٌ عني أما شبت فنادي ... ت : رأيت الحياة يشبع منها ؟ .
وقال : .
جعلت يوم قارةٍ كلُّ وجهٍ ... شدة البرد وهو للقار يحكي .
وأسالت منا الدموع فما زل ... نا بها في منازل النبك نبكي .
ووقفت على ديوان العزازي وهو في مجلدين الشعر في مجلد والموشح في مجلد فمن موشحاته
قوله يعارض أحمد بن حسن الموصلي وقد تقدم ذكره وسقت الموشح هناك : .
يا ليلة الوصل وكأس العقار دون استتار ... علمتاني كيف خلع العذار .
اغتنم اللذات قبل الذهاب .
وجرّ أذيالك الصبا والشباب .
واشرب وقد طابت كؤوس الشراب .
على خدودٍ تئبت الجلنار ذات احمرار ... طرّزها الحسن بأس العذار .
الراح لا شك حياة النفوس .
فحلّ منها عاطلات الكؤوس .
واستجلها بين الندامى عروس .
تجلى على خطابها في إزار من ... النضار حبابها قام مقام النثار .
أما ترى وجه الهنا قد بدا .

وطائر الأشجار قد غرّدا .
والروض قد وشاه قطر الندى .
فكمّل اللهو بكاسٍ تدار على افترار ... مباسم النوّار غبّ القطار .
اجن من الوصل ثمار المنى .
وواصل الكاس بما أمكنا .
مع طيب الريقة حلو الجنى .
بمقلةٍ أفتك من ذي الفقار ذات احورار ... منصوره الأجفان بالإنكسار .
زار وقد حلّ عقود الجفا .
وافترّ عن ثغر الرضى والوفا .
فقلت والوقت لنا قد صفا : .
يا ليلةً أنعم فيها وزار شمس النهار ... حيث من بين الليالي القصار .
وقول العزازي أيضا : .
ما على من هام وجداً بذوات الحلّى ... مبتلى بالحدق السود وبيض الطلى .
باللوى مليّ حسنٍ لديوني لوى .
كم نوى قتلي وكم عذّب بني بالنوى .
قد هوى في حبه قلبي بحكم الهوى .
واصطفى نار تجنيّه ونار القلى ... كيف لا يذوب من هام بريم الفلا .
هل ترى ... يجمعنا الدهر ولو في الكرى .
أم ترى ... عيني محيا من لجسمي برى .
بالسرى ... يا حاديي ركبٍ بليلي سرى .
علا قلبي بتذكار اللقا علّلا ... وانزلا دون الحمى حيي الحمى منزلا .
بي رشا ... دمعي بسرّي في هواه فشا .
لو يشا ... برّد مني جمرات الحشا .
ما مشى ... إلا انثنى من سكره وانتشى .
عطلا من الحميّا يا مدير الطّلا ... ما حلا إذا أراد الناظر الأكحلا .
هل يلام ... من غلب الحب عليه فهام .
مستهام ... بفاتر اللحظ رشيق القوام .
ذي ابتسام ... أحسن نظاماً من حباب المدام .
لو ملا من ريقه كأساً لأحيا الملا ... أو جلا وجهاً رأيت القمر المجتلى .
لو عفا ... قلبك عن زلّ أو من هفا .

أو صفا ... ما كان كالجمد أو كالصفا